

يعرف العالم منذ نهاية عقد الثمانينات تحولات تسير به نحو عالم ذي قطب واحد يتسم بضراوة التنافس الاقتصادي والتجاري والتطور المتسارع الوثيرة في مجالي الإعلام والاتصال. كما أن تنافسية السوق في المجال الثقافي كغيره من المجالات الأخرى تعطي الامتياز لمن يتحكم في وسائل الإنتاج والتسويق، والمجال السمعي- البصري بدوره يخضع لهذا المنطق حيث أن البلدان المتقدمة هي التي تحتكر فعلا وسائل الإنتاج المتطورة وتسيطر على أكبر قنوات التوزيع والتسويق ( سينما، تلفزيون، انترنت ...). إن الخطورة التي تواجه المشهد الثقافي بالمغرب كدولة نامية تتجلى في ضعف قدرته على التنافس داخل هذا العالم، مما يجعله خاضعا لمنتوج نمط ثقافي واحد يحول بينه وبين التعبير عن خصوصياته والتعريف بها على أوسع نطاق رغم ما تمت مراكمته في ميادين الدعم والهيكلية والتقنين. إلا أن هذه التدابير لازالت عاجزة عن ملئ الفراغ الحاصل في الميدان الثقافي والذي يمكن تشخيصه

في:

- تخلف بنيات المؤسسات الثقافية الرسمية وضعف إمكانياتها؛
  - غياب مؤسسات للتكوين ومسالك سينمائية في وقت أصبحت فيه الثقافة السمعية- البصرية ضرورة ملحة؛
  - تقلص عدد الأندية السينمائية وتراجع مستوى إشعاعها؛
  - غياب منشورات مختصة تتابع الأخبار والقضايا السينمائية الوطنية والدولية؛
  - غياب برامج تلفزيونية تعنى بتفكيك الخطاب السينمائي شكلا ومضمونا.
- وانطلاقا مما سبق، فإن جمعية " الفن السابع " بسطات كفضاء ثقافي يهتم بالمجال السمعي- البصري

يقوم على المرتكزات التالية:

- ✓ الاهتمام بالقيم الفنية والجمالية الحدائية المشكلة للفن السابع؛
- ✓ التشبع بمبادئ الديمقراطية والتشبيث بالمواثيق الدولية لحقوق الإنسان بما في ذلك حقوق المرأة والطفل ؛
- ✓ الانخراط في المجتمع المدني والتشبيث بمبادئ المواطنة والمسؤولية والالتزام؛
- ✓ الاهتمام بالسينما المغربية الجادة إبداعا وإنتاجا وتسويقا والحرص على المساهمة في بلورة تصور لمقومات الفيلم المغربي المعبر عن الهوية الثقافية الوطنية الغنية بمختلف روافدها؛
- ✓ الانفتاح على الإبداعات السينمائية لبلدان أخرى خصوصا تلك التي لا تتاح فرص مشاهداتها في السوق

السينمائية؛

- ✓ إقرار أولوية القيم الثقافية والإنسانية على منطق التجارة والسوق؛
- ✓ الاهتمام بالتواصل التفاعلي والتأكيد على أخلاقية الحوار؛
- ✓ اعتماد الفكر النقدي باعتباره تساؤلا ومساءلة مستمرين؛
- ✓ استثمار السينما في المجال التربوي بإبرام شراكات مع مؤسسات التربية والتكوين؛
- ✓ تشجيع المنخرطين على البحث والكتابة والتكوين في مجالات سينمائية-إبداعية.